mroftalp htehaB ni knil muideM

خطب الجمعة

قصص وعبر من سورة ق للشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك - 00:00:00

وخلق كل شيء فقدره تقديرا واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك يحيي ويميت ويعز ويذل ويكرم ويهين ويخفض ويرفع ويبتلي ويعافي ويغني ويغني ويكرم ويهين واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله - 00:00:46

صلوات الله وسلامه عليه وعلى اله ارسله الله بالحق بين يدي الساعة بشيرا ونذيرا فادى الامانة حق الاداء وبلغ الرسالة حق البلاغ فجزاه الله عنا خير ما جازى نبيا عن امته - 00:01:18

ورسولا عن دعوته ورسالته وبعد ايها الاخوة فان النبي صلى الله عليه وسلم كان يكثر من التذكير بسورة قاف وكان يقرأ بها في خطبه ويقرأ بها في الجمع والاعياد وذلك لما حوته هذه السورة الكريمة - 00:01:46

من امر التوحيد والبأس والمعاد ومن التذكير بالملائكة واليوم الاخر وبالمصير الذي نحن اليه صاهرون فيقول تعالى ذكره في هذه السورة الكريمة ولقد خلقنا الانسان ونعلم ما توسوس به نفسه - 00:02:15

ونحن اقرب اليه من حبل الوريد ولقد خلقنا الانسان هذا يتضمن القسم ونعلم ما توسوس به نفسك اي ما تحدثه به نفسك وهذا الاخبار من الله لنا يتضمن حثا على مراقبة الله - 00:02:46

هو خبر الا وهو قوله ولقد خلقنا الانسان ونعلم ما توسوس به ونعلم ما توسوس به نفسك خبر لكن المراد منه التذكير والمراد منه الحث على مراقبة الله فاذا كان ربك - 00:03:16

يعلم ما توسوس به نفسك فاضمر نوايا طيبة ونوي نوايا طيبة فان الله سبحانه يثيب على النوايا الطيبة ويكرم بالنوايا الطيبة. فهذا توجيه الى اصلاح الباطن ولا يخفى عليكم قول رسولكم صلى الله عليه وسلم - 00:03:45

ان الله لا ينظر الى صوركم ولا الى اموالكم ولكن ينظر الى قلوبكم واعمالكم التقوى هنا التقوى ها هنا واشار الى صدره صلوات الله وسلامه عليه ولا يخفى عليكم ان اصحاب القلوب الطيبة والنوايا الطيبة - 00:04:21

يكرمهم الله بسبب نواياهم الطيبة لقد قال تعالى يا ايها النبي قل لمن في ايديكم من الاسرى ان يعلم الله في قلوبكم خيرا يؤتكم خيرا مما اخذ منكم ويغفر لكم - 00:04:54

وقال سبحانه في اصحاب النبي وما كان منهم يوم الحديبية فعلم ما في قلوبهم فانزل السكينة عليهم وما اثابهم فتحا قريبا فقوله تعالى ولقد خلقنا الانسان ونعلم ما توسوس به نفسه - 00:05:20

قمر لكن يقتضي اصلاح النفوس ويقتضي تطييب القلوب فاحرص على ان تكون من اصحاب القلوب الطيبة واذا سان قلبك شيء فاسأل الله ان يزيله ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان - 00:05:48

ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ولقد خلقنا الانسان ونعلم ما توسوس به نفسه ونحن اقرب اليه من حبل الوريد قوله تعالى ونحن اقرب اليه من حبل الوريد كيف يوجه - 00:06:18

ونحن نوقن بان الرحمن على العرش استوى قال علماؤنا في ذلك قولين الاول وملائكتنا اقرب اليه من حبل وريده اي ان الملائكة قريبة منك تحيط بك. كما قال فلولا اذا بلغت القلق - 00:06:44

وانتم حينئذ تنظرون وانا انه اقرب اليه منكم ولكن لا تبصرون. اي وملائكتنا والوجه الثاني ونحن اقرب اليه من حبل الوريد. بعلمنا

ورؤيتنا واطلاعنا عليه ذلك التأويل والذي قبله. لاننا نوقن ان الرحمن على العرش استوى - 00:07:14
ونحن اقرب اليه من حبل الوريد اذ يتلقى المتلقيان عن اليمين وعن الشمال قعيد اي عن اليمين قعيد وعن الشمال قعيد. ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد فيقول الجمهور - 00:07:47
ان قوله سبحانه ما يلفظ من قول عام يشمل كل الاقوال حتى المزاح حتى المزاح حتى التأفف حتى التأوب اذا قلت اه او قلت اف سجلت في صحيفتك انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون - 00:08:15
فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره. بلى ورسلنا لديهم يكتبون وان عليكم لحافظين كراما كاتبين وكل شيء فعلوه في الزبر وكل صغير وكبير مستقر - 00:08:47
فالاقوال كلها تستر وتكتب والتأوهات كلها تسطر وتكتب والتأففات كلها تسطر وتكتب فلتخرج منك اذا الكلمات الطيبة تنبثق من قلب طيب حتى ينور الله بها صحيفتك يوم تلقاه ففي الايات الاول - 00:09:14
حث على تطييب القلوب وفي التي تلتها حث على تطييب الالفاظ على تطييب الالفاظ لا تقل قلبي طيب ومع ذلك تخرج منك الكلمات الخبيثة بل القلوب الطيبة تصدر كلمات طيبة - 00:09:48
والقلوب الخبيثة تصدر كلمات خبيثة والقلوب الطيبة تسطر اعمالا طيبة. والقلوب الخبيثة تصدر اعمالا خبيثة فكن طيب القلب. طيب القول. وقولوا للناس حسنا وقل لعبادي قولوا التي هي احسن هكذا قال ربنا - 00:10:16
وقال نبينا عليه الصلاة والسلام الكلمة الطيبة صدقة قال تعالى ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد قيل ارقيب المراقب والعتيد الحاضر الموجود كما في الاية التي ستأتي هذا ما لدي عتيت - 00:10:46
اي هذا ما عندي الذي كلفت به حاضر موجود. ومن اهل العلم من قال ان الرقيب ملك وان العتيد ملك على اية حال فهنالك ملك عن اليمين وملك عن الشمال - 00:11:14
وبغض النظر عن تسميتهما هل اول رقيب والثاني يسمى عتيد ام ان الرقيب العتيد وصف للملكين بمعنى مراقب حاضر. بمعنى مراقب حاضر. فالامر في ذلك كله قريب وعليك ان توقن - 00:11:42
بان ملائكة تحيط بك عن اليمين وعن الشمال وكما قال تعالى له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله اي ملائكة من الامام وملائكة من الخلف تحفظك باذن الله - 00:12:09
فاذا ايقنت بذلك وجدير بك ان توقن ولزاما عليك ان توقن ان ملائكة تحيط بك رأيتها ام لم ترها ملائكة تحيط بك عن اليمين وعن الشمال ومن الامام ومن الخلف - 00:12:36
تحيط بك هذه الملائكة فاضبط اذا اقوالك واضبط اذا افعالك وتستر ولا تتكشف واستحيي ولا تفجر قال تعالى ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد وتستمر هذه الكوكبة المباركة - 00:13:01
من الملائكة الكرام تحيط بك الى ان تأتيك سكرات الموت فيتخلى هذا الفريق المبارك من الملائكة ويأتيك ملائكة اخرون تلك ملائكة ان ملائكة رحمة واما ملائكة عذاب ملائكة رحمة جعلها الله لنا ولكم اهلا ومولى بعد الله. واما ملائكة عذاب عياذا بالله - 00:13:26
من عذاب الله. تأتيه بين يدي بين يدي موتك وبين يدي قبض روحك ملائكة اخرون يجلسون منك مد البصر قال تعالى وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد - 00:14:03
وجاءت سكرة الموت حاملة الحق الذي كنت ترتاب فيه كنت تغتاب في في الموت كنت ترتاب في الاحداث التي بعد الموت فجاءت سكرة الحق تاء سكرة الموت بالحق حاملة للحق - 00:14:28
مزهرة الحق كنت تسمع ولكن لم تتصور ولكن لم ترى فجاءك ملك الموت الموكل بك كما قال تعالى قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم ثم الى ربكم ترجعون وجاءت سكرة الموت - 00:14:52
بالحق فللموت سكرات تعتري حتى اهل الصلاة تعتري حتى اهل الصلاح ولقد كان الرسول عليه الصلاة والسلام في مرض موته بجواره ركوة فيها ماء يضع يده فيها ويمسح رأسه وجبينه - 00:15:20

ويقول لا اله الا الله لا اله الا الله ان للموت لسكرات دخلت عليه فاطمة رضي الله عنها فقالت وكرب ابتاه وا كربابتاه فقال عليه الصلاة والسلام لا كرب على ابيك بعد اليوم يا فاطمة - 00:15:49

قال تعالى وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد اي ما كنت تستطيع الهرب منه على ان ما نفع والثاني ذلك الذي كنت منه تحاول الفرار قد جاءك على ان ما اسم موصول بمعنى الذي - 00:16:19

وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد دخلت قبرك واغلق عليك القبر والقي عليك التراب واهيل تستمر في ذلك حياتك البرزخية قال تعالى ونفخ في الصور ذلك يوم الوعيد - 00:16:47

فخرجت الانفس من القبور الى ربها تنزل وتسرق قال تعالى ونفخ في الصور ذلك يوم الوعيد وجاءت كل نفس مع سائق وشهيد سائق يسوقها وشهيد يشهد عليها هكذا توافي النفس ربها - 00:17:15

وتوافي النفس خالقها جاءت كل نفس معها سائق يسوقها وشهيد يشهد عليها كالمتهم اذا جيء به. اتى به الشرطي واتى مع الشرطي الشهود على الجريمة هكذا قال بعض العلماء سائق يسوقها - 00:17:46

وشهيد يشهد علي من الشهيد قيل ملك من الملائكة قرينك الذي كان معك في الدنيا يكتب اعمالك قيل انه الكاتب الحافظ الذي كان يكتب اقوالك واعمالك وقال اخرون بل الشهيد هنا - 00:18:16

اسم جنس والمراد الشهود هممومة سواء كان ملكا او غير ملك فمن الذي يشهد عليك يشهد عليك تشهد عليك اشياء يشهد عليك لسانك تشهد عليك عيناك تشهد عليك جوارحك كما قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:18:44

يقول العبد يوم القيامة يا رب الم تجرني من الظلم فيقول بلى قد اجرتك فيقول اذا فاني لا اجيز على نفسي الا زاهدا منها ان يقول لا اقبل شهادة ملك - 00:19:17

ولا شهادة نبي ولا شهادة بشر اذا تقبل شهادة من تقول لا اقبل الا شهادة نفسي فيختم على فيه فتنطق فخذوه اليمنى وكاد اليسرى بالذي احدثه عملت كذا وكذا يوم كذا وكذا - 00:19:41

ويفاجأ بالاركان كلها تنطق تنطق اليدان عملت كذا وكذا بي تنطق الرجلان خطوت به الى مكان كذا وكذا تنطق العينان تنطق الاذنان الجوارح كلها تنطق فيقول سحقا لكن وبعدا ان كنا كنت اناضل - 00:20:08

عن كن كنت ادافع قال تعالى وقالوا لجلودهم لم شهدتم علينا قالوا انطقنا الله الذي انطق كل شيء وهو خلقكم اول مرة واليه ترجعون فلا تظن ايها الشاب انك اذا اغلقت عليك غرفتك - 00:20:39

وجلست تعبث بالهواتف ودخلت على المواقع المحرمة لا تظن ان الله يغفل لا تظن ان الله يجهل فهذا ظن سيء بالله. بل الله يسمع ويرى جوارحك تشهد ايقسم ان لم يروا احد - 00:21:06

الم نجعل له عينين ولسانا وشفتين لا تظن يا من تمد يديك الى المال الحرام ان الله عنك غافل لا تظن يا من تغتاب العباد ان الله عن اغتيابك غافل - 00:21:32

لا تظن ذلك ابدا بل كن يقظا كن حذرا كن فطنا وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد ومن الشهود بعد الملائكة والجوارح الأرض التي تمشي عليها تبكي عليك اذا كنت صالحا - 00:21:54

كزلك لا تبكي عليك اذا كنت فاسدا وكذلك السماء التي يرتفع اليها منك العمل تبكي عليك اذا كنت صالحا ولا تبكي اذا كنت فاسدا فما بكت عليهم السماء والارض. وما - 00:22:19

كانوا اذا منزرين فالرقابة عليك شديدة ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد هكذا ثم قال وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد ونفخ في الصور ذلك يغمل عيد - 00:22:42

وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد ترى اعمالك في غاية من الدقة وببصر حاد ولا تعارض بين هذا وبين قوله تعالى ونحشرهم يوم القيامة - 00:23:06

على وجوههم عميا وبكما وصما لا تعارض. فان مواقف القيامة تتعدد فبصرك اليوم قديد هكذا قال تعالى وقال قرينه هذا ما لدي عتيد

يا رب هذا الذي كلفتني باحضاره ها هو موجود حاضر - 00:23:35
بين يديك هذا ما لدي عتيد فيقول تعالى القيا في جهنم كل كفار عنيد مناع للخير معتد مريب قبلها يقول تعالى فقال قرينوه ربنا ما اطغيته ولكن كان في ضلال - 00:24:08
بعيد تبدأ الخصومات بين الاشخاص وبين القرناء قرناء السوء سواء كانوا شياطين جن او شياطين انس فكل يلقي باللوم على الاخر وبالتبعة على الاخر. فيقول قرينه ربنا ما غيت ولكن كان في ضلال بعيد - 00:24:34
هو الذي كان ضالا يا رب فيقول تعالى لا تقتصموا لدي وقد قدمت اليكم بالوعيد انتقي ايها الاخ صحبة صالحة تعينك على طاعة الله ورسوله. انتقي صحبة طيبة تعينك على طاعة الله - 00:25:06
وعلى طاعة رسول الله حتى لا تندم يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم قال تعالى لا تختصموا لدي وقد قدمت اليكم بالوحيد ما يبدل القول لدي - 00:25:31
وما انا بظلام للعبيد ثم يذكر ربنا بمشهد من مشاهد يوم القيامة يقول تعالى يوم نقول لجهنم هل امتلأت وتقول هل من مزيد هل من مزيد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:25:53
لا يزال يلقى في النار وتقول هل من مزيد هل من مزيد حتى يضع رب العزة قدمه فيها فينزوي بعضها الى بعض وتقول قط قط اي كفاني كفاني بعزتك يا ربي - 00:26:19
لا يزال يلقى في جهنم وتقول هل من مزيد هل من مزيد حتى يضع رب العزة قدمه فيها فينزوي بعضها على بعض وتقول قط قط بعزتك يا ربي هذا عن النار وعن اهلها اعاذنا الله واياكم - 00:26:47
منها ومن اهلها اما الجنة فتقبل على اصحابها تقرب وتدنى منهم كما قال تعالى وازلفت الجنة قربت الجنة وادنيت الجنة قربت من اهلها وادينيت من اهلها قربت وادنيت من الهة لا يتكلف مشقة - 00:27:17
ان اهل النار يداعون الى جهنم دعا. اما الجنة ازلفت الجنة للمتقين غير بعيد هذا ما توعدون لكل اواب حفيظ الاواب الرجاء الرجاء بالاستغفار كلما اذنب استغفر ورجع والاواب الذي يرجع التسبيح - 00:27:53
يسبح ويعاود ويسبح ويعاود يستمر في التسبيح هذا ما توعدون لكل اواب حفيظ من خشي الرحمن بالغيب وجاء بقلب منيب خشي الرحمن بالغيب وذاك في وجهان خشي الرحمن وهو لا يرى الرحمن - 00:28:25
والثاني خشي الرحمن وهو بعيد عن اعين الناس خشي الرحمن بالغيب وجاء بقلب منيب قاس مخبت يقال لهؤلاء ادخلوها بسلام ذلك يوم الخلود قال رسولكم الامين عليه الصلاة والسلام يؤتى بالموت يوم القيامة - 00:28:55
على صورة كبش املح فيوضع على قنطرة بين الجنة والنار وينادى يا اهل الجنة فينظرون فيقال هل تعرفون هذا فيقولون نعم نعرفه هذا الموت وينادى يا اهل النار هل تعرفون هذا - 00:29:29
فيقولون نار نعرفه هذا الموت فيذبح الموت على القنطرة بين الجنة والنار وينادى يا اهل الجنة خلود فلا موت ويا اهل النار خلود فلا موت وتلا عليه الصلاة والسلام الاية الكريمة - 00:29:58
وانذرهم يوم الحسرة اذ قضي الامر وهم في غفلة وهم لا يؤمنون انا نحن نرث الارض ومن عليها والينا يرجعون قال تعالى ذكره لهم ما يشاؤون فيها ولدينا مزيد والمزيد - 00:30:27
قيل النظر الى وجه الله الكريم وفي الاية للذين احسنوا الحسنى وزيادة. وهي النظر الى وجه الله عز وجل فما اوتي اهل الجنة شيئا احب اليهم من النظر الى وجه الله. وقيل المزيد - 00:30:51
كما في الحديث ان الله يقول لاهل الجنة هل تشتهون شيئا ازيدكم فيقولون يا ربنا وهل فوق ما اعطيتنا فيقول احلل عليكم رضواني فلا اسخط عليكم بعده ابدا. لهم ما يشاؤون فيها ولدينا مزيد - 00:31:17
ثم يقول تعالى مذكرا بالقرون التي ابادها والتي افناها ولكن علمها عند ربي وما عملته في كتاب لا يضل ربنا ولا ينسى قال تعالى وكم اهلكنا قبلهم من قرن هم اشد منهم بطشا - 00:31:46

تنقبوا في البلاد ففتشوا لما جاءهم الموت ولما جاءهم العذاب نقبوا في البلاد بحثوا فيها وفتشوا فيها لعلهم يجدوا فما وجدوا مغربا فنقبوا في البلاد هل من محيص؟ ان في ذلك لذكرى لمن - 00:32:13

كان له قلب لمن كان يفهم لمن كان يفهم او القى السمع وهو شهيد. استمع وانصت وقلبه حاضر وشاهد بصدق ما جاء عن الله او القى السمع وهو شهيد هكذا ثم يقول تعالى - 00:32:39

ولقد خلقنا فوقكم قل قد خلقنا السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوب اي ما ارهقنا بذلك في للشباب الذي بدأ يسلك مسلك الالحاد وينكر ربه الاعلى ويجعد الحي القيوم معللا بان الفطرة والطبيعة هي التي - 00:33:02

اتت بي هكذا فيقول تعالى ولقد خلقنا السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوب. اي وما اصابنا من تعب ولا اعياء فاصبر على ما يقولون وسبح بحمد ربك - 00:33:34

صلي لربك صلاتي الصبح وصلاة صلاتي الصبح والعصر فسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب ومن الليل فسبحه ودبار السجود واستمع يوم ينادي المنادي يوم ينادي المنادي من مكان قريب - 00:33:58

يوم يسمعون الصيحة بالحق ذلك يوم الخروج انا نحن نحيي ونميت هكذا يقول تعالى انا نحن نحيي ونميت والينا المصير يوم تشققوا الارض عنهم صراعا ذلك حصر علينا يسير جمع للاولين والاخرين - 00:34:24

سائل على الله ذلك حصر علينا يسير نحن اعلم بما يقولون وما انت عليهم بجبار لست بمجبر لهم يا رسول الله على الهداية فالهداية يملكها الله لا تملكها انت. لست عليهم بمسيطر - 00:34:50

وما انت عليهم بجبار فذكر بالقرآن فذكر بالقرآن هكذا يقول ربنا فلا تذكروا بالحواديت ولا بالخرافات بل اصل اصيل في التذكير فذكر بالقرآن من يخاف وعيد الا واستغفروا ربكم انه كان غفارا - 00:35:15

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد اخواني بارك الله فيكم ما من نازلة تنزل بكم الا والمخرج منها في كتاب الله وفي سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:35:45

ولا شك في هذا ولا ريب ونحن جميعا نوقن يا مسلمين وهذا من بدائيات ديننا واسلامنا ان الذي يكشف الضر هو الله وان الذي يجيب المضطر هو الله لا يفعل ذلك احد - 00:36:10

سوى والذي علينا ان نوقن هذا الاصل الاصيل الذي ذكر مع اخذنا بالاسباب كما امرنا الله سبحانه وتعالى ولا يخفى عليكم ايضا ان ربكم قال قال لابينا ادم ولامنا حواء - 00:36:35

عليهما السلام لما اخرجهما من الجنة وانزلهما الى الارض قال لهما ولذريتهما فاما يأتينكم مني هدى فمن اتبع هداي فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون لما اهبطا من الجنة اهبطا منها جميعا - 00:37:03

بعضكم لبعض عدو ولكم في الارض مستقر ومتاع الى حين الى ان قال من جميعا فاما يأتينكم مني هدى فمن اتبع هداي فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون وفي الايات الاخرى - 00:37:33

ثم يأتينكم مني هدى فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى فاخبر الله سبحانه انه سيرسل رسلا وينزل عليهم كتبا من اتبعها هدي وسلم له امره ومن لم يتبعها فسيظل ويشقى ولا يأذى بالله - 00:37:56

فلذلك الكتاب والسنة بين ايدينا ولا نضل ولا نشقى ابدا باتباع كتاب الله وباتباع سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم كل هذا مع اخذنا بالاسباب الصحيح المشروع الموصلة الى النتائج المحمودة المشروعة كذلك - 00:38:22

يسار الان مسألة او تثار مسألة سد النهضة لا نمنع التفاوضات السياسية ولا نمنع غيرها من السبل المشروعة للوصول الى الحق فان النبي ايضا فصل في مسألة السيول وفصل في مسألة سقيا الارض - 00:38:47

اتصل فيها النبي عليه الصلاة والسلام من الذي يشرب؟ من الذي لا يشرب؟ من يشرب اولا؟ من يسقي ارضه اولا ذلك كله النبي عليه الصلاة والسلام اختلف الزبير ابن العوام - 00:39:16

مع رجل من الانصار في سراج الحرة فارض الزبير كانت قبل ارض الانصار فتحاكما الى النبي عليه الصلاة والسلام الانصاري والزبير

تحاكما الى الرسول في سقيا الارض قال عليه الصلاة والسلام - 00:39:35
ولم تقتضيه ممرات المياه اسق يا زبير ثم ارسل ارسل الماء الى الانصاري الماء يمر على ارض الزبير اولا. اسق يا زبير ثم ارسل الماء الى الانصاري اسق يا زبير - 00:40:08
خز القدر خز قدرا وارسلنا الى الانصار فاعترض الانصاري قال لرسول الله او ان كان ابن عمتك يا رسول الله يعني انت حكمت له لكونه ابن عمتك فلما قال ذلك - 00:40:36
وكان النبي قد اشار بطريقة فيها صلح يعني خذ بعض الماء يا زبير وارسل الباقي الى الانصاري فلما اعترض الانصاري على طريقة الاصلاح حكم النبي حكما حكما كان الاول يصلح فانتقل من الصلح الى الى الحكم فقال - 00:40:57
اسق يا زبير حتى يرتد الماء الى الجزر يعني خز حقك كاملا ثم ارسل الماء الى الانصاري فنزلت في ذلك فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم - 00:41:25
خرج مما قضيت ويسلموا تسليما قال الزبير احسب انها نزلت وفي ذلك الانصاري فالماء له ضوابط شرعية ايضا تضبط بها ولكن الذي احببته ان اذكر به ما سعينا واخذنا بالاسباب كل الاسباب التي تضمن لاصحاب الحقوق حقوقهم والتي تضمن - 00:41:49
عدم الاضرار باحد اردت ان الفت النظر مع المقدمة التي ذكرت فلزاما منها حتى لا تفهم الامور على غير وجهها. ازكر بان الذي يرسل الماء هو الله والذي يمنعه هو الله - 00:42:18
سبحانه وتعالى والذي يسوق الى الحبشة هو الله والذي هو قادر على ان يمنعه حتى من الحبشة هو الله ان مصر اصيبت بسبع سنوات شداد جاف منع منها القطر من السماء - 00:42:39
في زمن الصديق يوسف صلى الله عليه وسلم فلم تنزل امطار لم يشأ الله ان تمطر السماء لا على الحبشة ولا على مصر ولا على غيرها سبع سنوات اعجاف اكلت كل الارصدة - 00:43:03
واكلت كل المدخرات ترون من الذي امسك السماء ترون اصحاب المسخر بين السماء والارض. من الذي سخره من الذي يسوق الى حيث يشاء؟ ان ربنا قال قال في كتابه الكريم ولقد صرفناه بينهم - 00:43:32
فابى اكثر الناس الا كفورا ولقد صرفناه بينهم ليذكروا ليذكروا فابى اكثر الناس الا كفورا كان الشخص يكون له فدان ارض واخر مجاور له فدان ارض فينزل المطر في ارض فلان ولا ينزل في ارض فلان - 00:44:00
من الذي يسوق هو الله لا يخفى عليكم ان رجلا ان النبي حكى امر رجل يتماشى يمشي في الطريق رجل يمشي في الطريق ازلته سحابا تحاب يوشك ان تمطر فيها قول - 00:44:26
يسمع اسق ارض فلان ابن فلان اتعجب الجؤوا ليس به بشر وصوت في السحابة يدوي قسطي ارض فلان ابن فلان قال اذا لاتبعن السحابة فما شئت حيث مشت السحاب فاذا بها تقف عند مكان - 00:44:52
وتهطل امطارها وتصب امطارها في ارض رجل والرجل واقف ومستعد ومعه المسحال جاروف يصلح القنايات والممرات للمياه تصدت ماءها وسقى الرجل ارضا ولم تنزل امطار على الاراضي المجاورة تعجب الرجل فسأله - 00:45:18
ما اسمك ما اسمك قال لما تسألني عن اسمي قال احببت ان اعرف اسمك لاني سمعت شيئا ما في السماء قال اما وقد سمعت فاسمي فلان ابن فلان للاسم الذي سمع في السماء - 00:45:49
قال اذا اخبرني بالله عليك ما الذي تصنعه في ارضك حتى يساق لك المطر دون غيرك قال اما وقد سمعت اني اعمد الى الناتج اجزئ ثلاثة اجزاء جزء لي ولاهل بيتي - 00:46:12
جزء للفقراء والمساكين. جزء ارده في الارض انفاقا وتكاليف الزراعة قال ازا هذا الذي جعل الماء يساق اليك بازن الله فشاهدي ان الله يصرف الماء بين الناس ليذكروا وما يزيدهم الا نفوس - 00:46:32
لقد جفت الانهار في زمن موسى عليه السلام كما قال تعالى في شأن قوم فرعون ولقد اخذنا ال فرعون بالسنين اي سنوات الشدة حيث لا مطر حيث لا ماء حيث لا ميل - 00:47:01

ولقد اخذنا ال فرعون بالسنين ونقص من الثمرات لعلهم يشكرون قالوا يا ايها الساحر ادعو لنا ربك بما عهد عندك فذكر الايات الحاصل ان الذي يسوق المطر هو الله والذي يوقفه هو الله. لقد - 00:47:26
جف المطر ايضا في زمن موسى مع بني اسرائيل فماذا كان؟ قال تعالى واذ استسقى موسى لقومه فقلنا اضرب بعصاك الحجر ضرب الحجر فانبجزت منه اثنتا عشرة عين قد علم كل اناس مشربهم. لقد اشرفت - 00:47:51
هاجروا عليها السلام ووليدها اسماعيل عليه السلام اشرفا على والهلاك ولكن جاء الملك قالت لقد اسمعتك فاغث ان كان عندك غواظ قالت هاجر لما تركها الخليل عليه السلام في واد غير ذي زرع عند بيت الله المحرم - 00:48:17
وطفقت تسعى بين الصفا وتصعد جبل الصفا تنظر هل ترى من بشر؟ هل ترى من طير هل ترى من ماء؟ كل ذلك لا ترى. تنزل تجري. الولد سيموت. بين يديها - 00:48:50
وتكره ان تنظر اليه حتى لا تتألم. فتسعى وتشتت في الوادي وتكشف شيئا مع رجليها حتى تجري تصعد على المروة تستكشف هل ترى من احد هل ترى من ماء فلا تجد تتردد بين الصفا - 00:49:10
وبين المرء سبع مرات حتى وصلت الى المرأة فسمعت الصوت المبشر فقالت صه لنفسها تكرر الصوت قالت لقد اسمعت فاغث ان كان فجاء الملك وبجناحه باذن الله ضرب الارض فتفجرت زمزم - 00:49:35
تفجرت زمزم ماء كل ذلك من الذي يصرفه ان الى انا واحد ان رب ابراهيم هو ربنا اعلى. الذي خلقنا فسوانا ان ايوب الذي قال له وخذ بيدك تغسل. فاضرب به الذي قال له اضرب برجلك هذا - 00:50:03
مغتسل بارد وشراب هو القادر على فك ازماتنا هو القادر على كشف كرباتنا. كل ذلك مع سعينا واخذنا بالاسباب والمفاوضات والسعي الدؤوب السعي الدؤوب. لكن لزاما ان نوقن بالله سبحانه ان رسولكم كان - 00:50:29
على منبر كان يخطب على منبر جاءه الاعرابي والجزيرة كما تعلمون جاء الاعرابي يشكو يا رسول الله بل يقول يا محمد ضاع العيال هلكت الماشية تلفت الزروع الاطفال سيموتون جوعا - 00:50:55
ادعوا الله يا رسول الله ان يسقينا فرفع يديه على المنبر. اللهم اسقنا اللهم اسقنا اللهم اسقنا وفي بعض الروايات. اللهم اسقنا غيثا مغيثا عاجلا غير اجل نافعا غير ضار. اللهم يا ربنا ارسله سحا مدرارا فدعا. فالسحب وليس في - 00:51:20
قزعة تجتمع من كل صوب ومن كل حدب وتتآلف فيما بين وتهطل الامطار اسبوعا كاملا حتى جاء الاعرابي من نفس الباب يا اقول يا رسول الله دمرت البيوت من كسرة الامطار. وكادت وكدنا نغرق. وكانت البلاد ان تتضرر. ادعوا الله - 00:51:49
ان يصرفها عنا قال عليه الصلاة والسلام وتبسم اللهم حوالينا لا علينا. اللهم على رؤوس الجبال وبطون الاودية والزراب فتحولت السحب وكانت كما دعا النبي عليه الصلاة والسلام. اخواني لكم رب هو الرزاق ذو القوة المتين. مع اخذكم بالاسباب ومع - 00:52:18
قط والعمليات لكن لا تنسوا ان الذي يسلط قوما على قوم هو الله والذي يلين قلوب على قوم هو الله. والبلايا تظهر بوادرها لماذا كل هذا؟ حتى نرجع الى الله. يجب ان نفكر - 00:52:47
نفكر ما الذي سلط علينا هذا ما السبب الذي من اجلك يتسلط علينا شرازم واسرار. ان الذي يسلط قوما على قوم هو الله والذي يكف اذى قوم عن قوم هو الله. فجدير بنا ان نرجع اليه. ما وجدنا من المسؤولين - 00:53:10
مسؤولا يقول نرجع الى الله نرجع الى كتابه نرجع الى سنة رسوله حتى يكشف عنا الكرب حتى يكشف عنا البلاء. ان ربنا قال وهو اصدق القائلين. ولقد اخذناهم بالعذاب. فما - 00:53:34
تكانوا لربهم فما استكانوا لربهم. وما يتضرعون. وقال وما ارسلنا في قرية من نبي الا اخزنا لها بالمأساء والضراء. لماذا؟ لعلهم يتضرعون. نريد ان ترفع الايدي الى الله يا رب فرج الكرب يا رب فرج الكرب نريد ان ترتفع الايدي الى خالقها - 00:53:54
الى رازقها الى محييها الى مميتها الى معزها الى مذلها تنشد الفرج نريد ان نرجع الى كتاب ربنا نقول نفعل كذا لان الله امرنا به اترك كذا لان الله نهانا عنه نفعل كذا لان الرسول امرنا نترك لان رسولنا - 00:54:24
لكن لم نعد نسمع هزا على لسان اي مسئول لم نعد نسمع مسئولا يقول نفعل لان الله امر لكن اتانا بوزن عبد من دون الله نفعا لان

الدستور نترك لان الدستور - 00:54:54
طور ماذا هذا؟ دستورنا كتاب ربنا. دستورنا سنة نبينا. عبدوا اشياء. اختلقوها سموها هم ابائهم ما انزل الله بها من سلطان. اين ربكم الاعلى الذي خلقكم فسواكم؟ اخواني ارجى فات - 00:55:14
ارجافات وتكهنات تثار حول ما سيكون في الثلاثين من هذا الشهر. علام الغيوب والله والذي يسير الخلق هو الله والذي يكف اذاهم هو الله ولن ينجح شيء الا باذن لله ولن يوفق رئيس الا باذن الله. ولن يسلم شعب الا بازن الله. فعلينا - 00:55:36
الله ورجاء الله والاستقامة على امره. ولو ان اهل الكتاب امنوا واتقوا لكفرنا سيئاتهم ولا ادخلناهم جنات النعيم. ولو انهم اقاموا التوراة والانجيل. وما انزل اليهم من ربهم لاكلوا من - 00:56:06
ومن تحت ارجلهم منهم امة مقتصرة وكثير منهم ساء ما يعملون. لقد قال اول رسول بعثه الله الى اهل الارض. العبد الشكور نوح عليه السلام. استغفروا ربكم انه كان غفارا. يرسل - 00:56:26
السماء عليكم مدرارا ويمددكم باموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انار فابتغوا ايها الاخوة عند الله الرزق بالاستقامة على امره والاستقامة على شرعه ما نقضي بالاسباب - 00:56:46
مع الاخذ بالاسباب المؤدية للنتائج التي ترضي ربنا سبحانه وتعالى والاسباب التي سنها لنا رسولنا عليه الصلاة والسلام. اننا نرى من حولنا بلادا ليس فيها نار تجري. كالسعودية والكويت والامارات وقطر ونحو ذلك. ومع ذلك الرزق - 00:57:15
الدار والرزق عليهم غفير اقول نرجع الى الله وسيتولى ربنا امرنا مع اخزنا بالاسباب كما سلف. اللهم يا ولي الاسلام مسكنا بالعروة الوسطى حتى نلقاك. اللهم ارزقنا من حيث لا نحتسب. اللهم كف عنا عنا اذى المؤذين. وعدوان - 00:57:41
المعتدين ومكر الماكرين وكيد الكائدين يا رب العالمين. ارزقنا جميعا الاستقامة على كتابك على سنة رسولك صلى الله عليه وسلم. انعم علينا بنعمته الامن والايمان. اطعمنا من جوع وامنا من خوف واسقنا من عطش يا رب العالمين. عافنا جميعا في ابداننا واسماعنا وان - 00:58:06
واجعلوا الوارث منا. وهب المسيئين منا للمحسنين. اللهم هب المسيئين منا للمحسنين. واهدي شارد يا رب العالمين. ومن على اهل هذه البلدة بالاستقامة على امرك. بالاستقامة على كتابك. بالاستقامة على سنة رسولك صلى الله عليه وسلم. من علينا بالفردوس مع من انعمت عليهم. من النبيين والصديقين - 00:58:36
والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا. ارحم يا ربنا امواتنا واموات المسلمين. وفك اسرانا المسلمين وانصر المستضعفين في سوريا وفي بورما وفي كل البقاع يا رب العالمين. واشف مرضانا ومرضى المسلمين - 00:59:06
وسد عنا الديون وعن المسلمين. اخواني اكثروا من الصلاة والسلام على البشير النذير. وسلموا تسليما. فملائكة تحمل صلاتكم وسلامكم الى نبيكم فيرد عليكم مصليا مسلما واقم الصلاة - 00:59:26